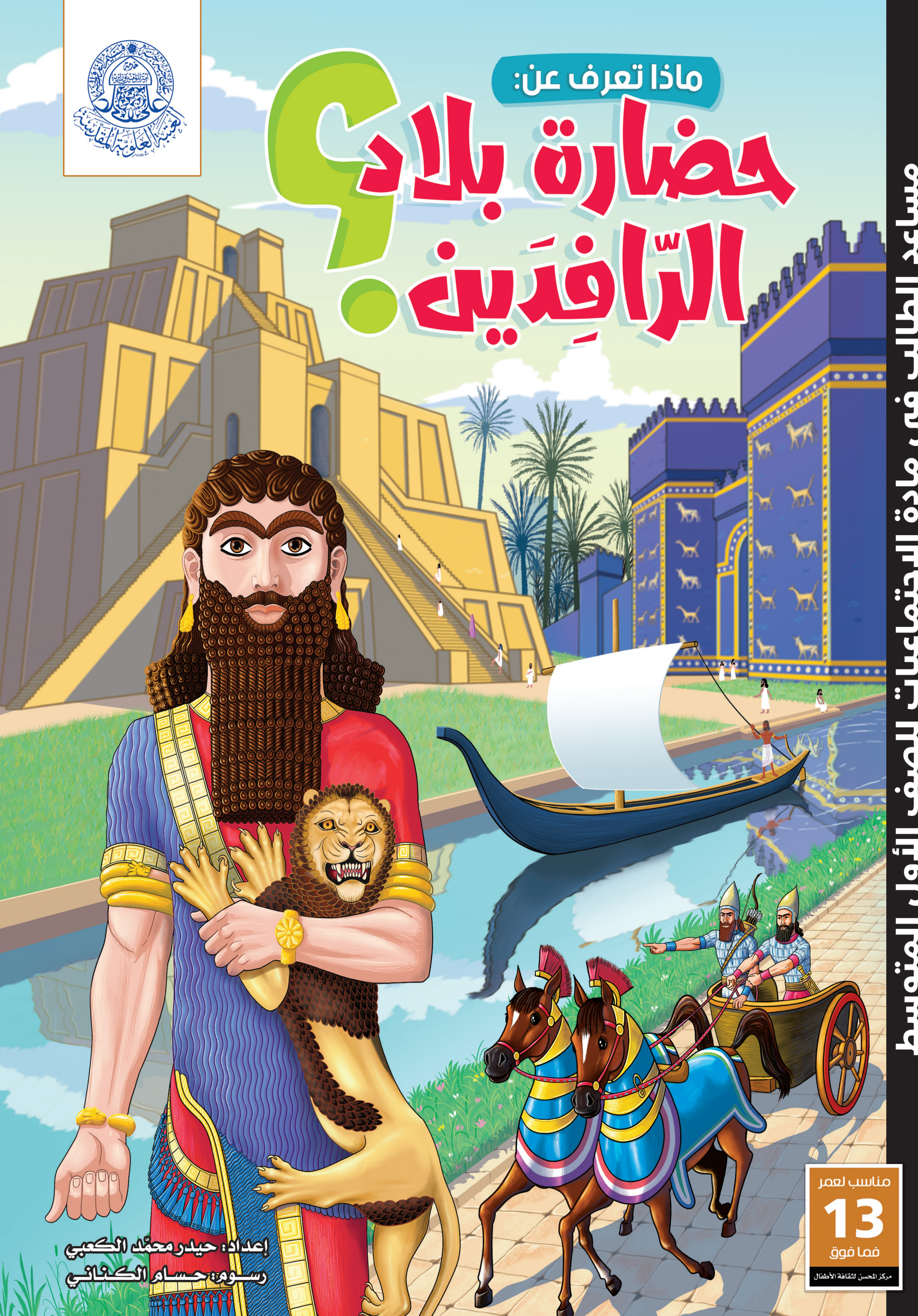

العتبة العلوية المقدسة
ماذا تعرف عن:
حضارة بلاد الرّافِدَين؟
مساعد الطالب في مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط
إعداد: حيدر محمّد الكعبي
رسوم: حسام الكناني
مناسب لعمر
13
فما فوق
مركز المحسن لثقافة الأطفال



قسم الإعلام في العتبة العلويّة المقدّسة
مركز الحسن لثقافة الأطفال

الإشراف العامّ:
محمّد العلوي

إعداد:
حيدر محمّد الكعبي

رسوم:
حسام الكناني
خالد المعموري

التّصميم والإخراج الفنّيّ:
ذو الفقار الحلو

التّدقيق اللّغويّ:
محمّد باقر جميل

الطّبعة الأُولى
٢٠٢٢


ماذا تعرفُ عَنْ:
حضارة بلادِ الرّافِدَين؟



معنى كلمة العراق:

اختلفت الآراءُ في أصل كلمة (عراق) ومعناها، ومن تلك الآراء:

- اسم العراق عربيّ الأصل ويعني الشّاطئ أو سيف البحر.
- اسم العراق سومريّ الأصل من كلمة (أوروك) وتعني المُستوطن.

خريطة العراق مبيّنة عليها المواقع التي حكمت فيها أشهر السّلالات القديمة

وللعراق أسماء تأريخيّة أخرى مثل (وادي الرافدين) و (بلاد ما بين النهرين) نسبةً للأرض التي تقع بين نهرَي دجلة والفرات، كما يسمى (أرض السواد) لأنَّ تربته خصبة وكثيرة الزرع فالزرع يكون أسود من بعيد.

أبرزُ السُّلالاتِ الحاكمةِ التي ظهرتْ في العراقِ القديمِ:



١ السّومَريّون:

أقدم الشُّعوب التي سكنت في العراق، وهم أوّل من اخترع الكتابة المسماريّة



٢ الأكديّون:

أقدم الشعوب المهاجرة من الجزيرة العربية إلى العراق ويتكلّمون اللّغة الجزريّة.



٣ العصر البابليّ القديم:

ظهرت مجموعة من السُّلالات الحاكمة في هذا العصر ، أشهرها سلالة بابل الأولى، ومن أشهر ملوكها: حمورابي صاحب مسلّة القوانين.

٤ سلالة أور الثّالثة:

وقد تأسّست على يد الملك أورنمو سنة ٢١١٣ قبل الميلاد، وبنهاية هذه السُّلالة انتهى حكم السومريّين.



٥ الدولة الآشوريّة:

ظهرت في شمال العراق وكانت دولة قويّة، من أبرز ملوكها: آشوربانيبال، وقد سقطت الدَّولة الآشوريّة نهاية القرن السّابع قبل الميلاد.



٦ العصر البابليّ الحديث:

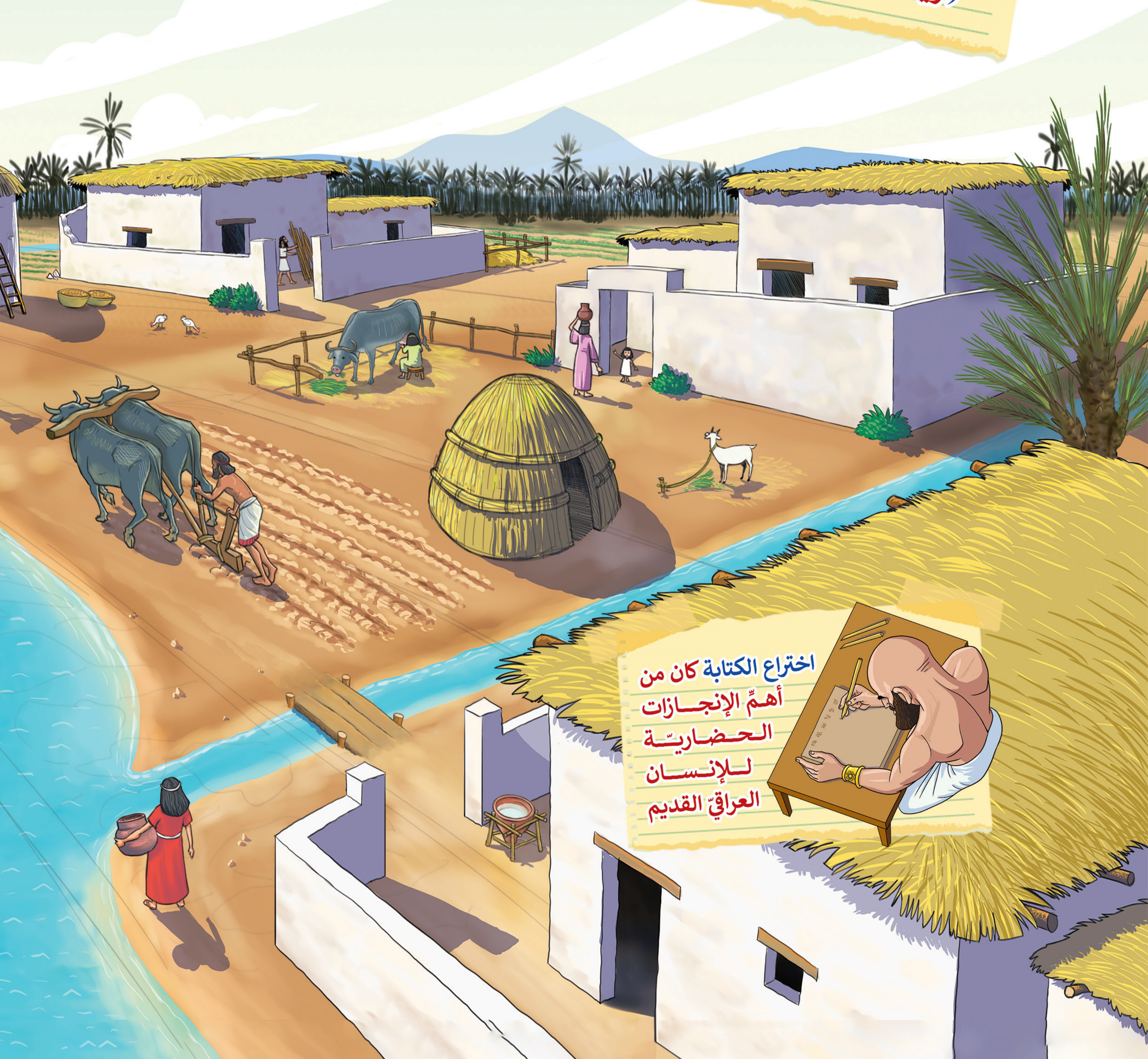


وفيه قامت الدّولة الكلدانيّة الحديثة بعد أنْ سقطت الدَّولة الآشوريّة، من أشهر ملوكها نبوخذ نُصَّر الثاني، وقد انتهى حكم الكدانيّين بسقوط بابل على يد الأخمينيّين سنة ٥٣٩ قبل الميلاد.

من هم السّومريّون؟

السّومريّون هم من أقدم الشُّعوب التي سكنت في القسم الجنوبيّ من أرض العراق وكان يعرف باسم (بلاد سومر) وقد وضع السّومريّون أساس الحضارة وشيّدوا القرى والمدن وبنوا البيوت والمعابد واستخدموا الكتابة لتدوين شؤون حياتهم اليوميّة.

يُعرف العصر الذي ظهر فيه السّومريّون باسم (عصر فجر السُّلالات السّومريّة) حيث تشكّلت أنظمة سياسيّة عُرفت بدُوَيلات المدن السّومريّة مثل: (أريدو، لكش، الوركاء، كيش، أور).





من هم الأكديّون؟

الأكديّون من أقدم القبائل التي هاجرت من الجزيرة العربيّة إلى بلاد وادي الرّافدين، سكنوا القسم الأوسط من العراق، واختلطوا مع السّومريّين، وكانت لهم عادات اجتماعيّة ومعتقدات دينيّة متشابهة مع السّومريّين.

كان السّومريّون يتكلّمون اللّغة السّومريّة، أمّا الأكديّون فكانوا يتكلّمون اللّغة الأكديّة الجزريّة نسبة إلى جزيرة العرب، موطنهم الأصليّ.

كانت أرض العراق تُسمّى (أرض السّواد) لخصوبة تربتها وكثرة الزّرع فيها



الإمبراطوريّة الأكديّة

هي أوّل إمبراطوريّة في العالم القديم، أسّسها القائد (سرجون الأكديّ) فيٍ العراق، وقد دام عمر هذه الإمبراطوريّة قرناً ونصف قرن (١٥٠ سنة)، اتّخذ القائد سرجون الأكديّ من مدينة (أكد) عاصمة للإمبراطوريّة، وحكم بعده فيها عدد من الملوك الأقوياء مثل ريموش ونرام سين.

جنديّ أكديّ بملابسه العسكريّة

القائد سرجون الأكديّ وهو يستعرض جيشه القويّ


الحاكم الأكديّ (شاركالي شري)، إلى جانبه مستشاره وهو يخبره بهجوم الكوتيّين على دولته الضّعيفة
سقطت الإمبراطوريّة الأكديّة في عهد الحاكم (شاركالي شري) على أيدي (الكوتيّين) وهم قبائل جبليّة غير متحضّرة كانت تسكن في جبال زاكروس شمال العراق
وتعد مدّة حكم الكوتيّين من الأزمان المظلمة في التّاريخ السياسيّ والحضاريّ للعراق، واستمرّ حكمهم في العراق قرناً (١٠٠ سنة)، حتّى طردهم الأمير السومريّ (أوتو حيكال).



سلالة أور الثّالثة

هي السُّلالة التي أسّسها الملك (أورنَمو) والتي توحّدت بلاد الرّافدين تحت حكمها، واستمرّ حكم هذه السُّلالة حتّى انتهى في عام ١٥٩٥ قبل الميلاد، وبنهاية حكم سلالة أور الثّالثة انتهى العصر السّومريّ، وبدأ بعدها حكم العصر البابليّ القديم.


الملك (أُورنَمو) وحّد بلاد الرّافدين
تحت حكم سلالة (أور) الثّالثة
اهتمّ الملك أورنَمو بكتابة القوانين التّشريعيّة التي تنظّم الحياة، إذ كتــب قانوناً باللّغة السومريّة يتــكوّن من ٣٧ مادّة قانونيّة بالإضافة إلى الـمقدّمة والخاتمة؛ ولــذلك يُعدّ (أورنــمو) من أقدم الـمشرّعين.



العصر البابليّ القديم

في هذا العصر عاد العراق إلى (**نظام دُوَيلات المدن**) الذي يشبه عصر فجر السُّلالات السّومريّة، إذ ظهرت سلالات حاكمة متعدّدة في وقت واحد، وتميّز هذا العصر أيضاً بانفصال سلطة الملك عن السُّلطة الدينيّة.

بوّابة عشتار الشّهيرة

من أهمّ السُّلالات الحاكمة في العصر البابليّ القديم: (**سلالة إيسن**) و (**سلالة لارسا**) و(**سلالة إشنونا**) و (**سلالة ماري**) و (**سلالة الوركاء**) و (**سلالة بابل الأولى**) و (**بلاد آشور**).



تُعدّ سلالة بابل الأولى من أهمّ السُّلالات الحاكمة في العصر البابليّ القديم بلغت حضارة العراق أوج عظمتها وازدهارها في عهد ملكها السادس (**حمورابي**) الذي تمكّن من توحيد البلاد لمدّة ٤٢ سنة، ومن أشهر إنجازاته مسلّة حمورابي التي تضمّ القوانين التي شرّعها لتنظيم حياة النّاس.

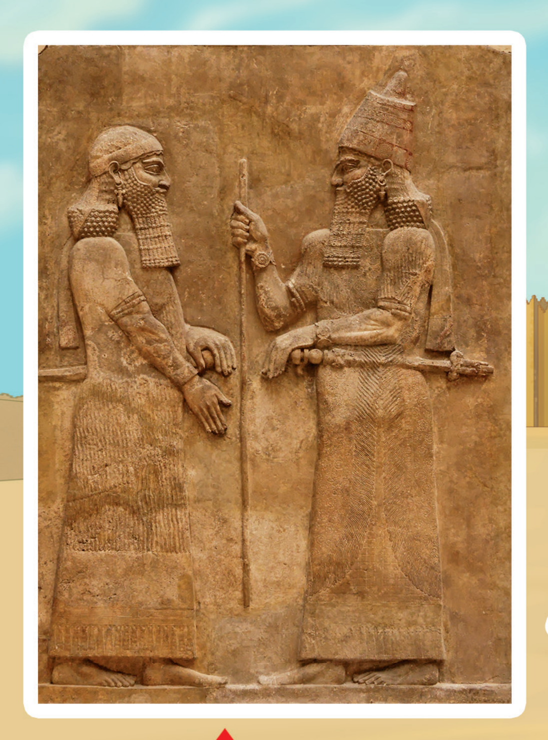
مَسلّة حمورابي، تتكوّن من ٢٨٢ مادّة قانونيّة

تمثال (أسد بابل)

من أبرز إنجازات **العصر البابليّ القديم** ظهور حركة واسعة من **التّأليف** و**النّقل** و**التّرجمة**، وظهر أيضاً كثير من **الشّرائع المدوّنة**.

الآشوريّون

بعد وفاة الملك حمورابي ضعفت الدّولة، فبرزت دولة الآشوريّين في القسم الشمالي من العراق وازدهرت في عهد الملك (أدد نيراري الثاني) وقد عرفت منطقتهم باسم بلاد آشور نسبة إلى أوّل عاصمة لهم المسمّاة (آشور).





الملك (سرجون) وابنه (سنحاريب)

من أبرز الملوك الآشوريّين الملك (سرجون) وابنه (سنحاريب) وحفيده (آشور بانيبال) الذي قاد الجيوش الآشوريّة لتوسيع دولته في سوريا وفلسطين ووادي النّيل، فضلاً عن اهتمامه بفنون الكتابة.



الملك (آشور بانيبال)

وسّع دولة الآشوريّين لتشمل سوريا وفلسطين ووادي النّيل كما اهتمّ بفنون الكتابة



الدّولة الكلدانيّة الحديثة

هي آخر السُّلالات البابليّة الحاكمة (العصر البابليّ الحديث)، أُسّست في زمن الملك نبو بلاصر بعد أن قضى على الدّولة الآشوريّة، ومن أبرز ملوك الدّولة الكلدانية الحديثة (نبوخذ نصّر الثّاني) الذي يُعدّ من أعظم الملوك سياسيّاً وعسكريّاً بالإضافة إلى إبداعاته من ناحية العمران والبناء وشملت دولته بلاد الرّافدين وبلاد الشّام، وبعد وفاته حكم الدّولة ملوك ضعفاء، فانتهزت الدّولة الأخمينيّة تلك الفرصة وأسقطت بابل سنة ٥٣٩ قبل الميلاد.

نظام الحكم في بلاد الرّافدين

امتاز (عصر فجر السُّلالات) بوجود عدد من دُوَيلات المدن المستقلّة عن بعضها واستمرّ هذا الوضع حتّى ظهرت الدّولة الأكديّة التي عملت على توحيد البلاد في دولة واحدة (راجع الفقرة الرّابعة)، وأصبح نظام الدّولة المركزيّة هو السّائد لا سيّما في العهد البابليّ والآشوريّ والأكديّ. يُسمّى الملك باللّغة السّومرية (لوكال) وتعني الرّجل العظيم. وفي عصر فجر السُّلالات كان الملك يُعيّن عن طريق الانتخاب ثمّ أصبح نظام الحكم بعد ذلك نظاماً ملكيّاً وراثيّاً حيث تنتقل الملوكيّة من الأب إلى الابن الأكبر.



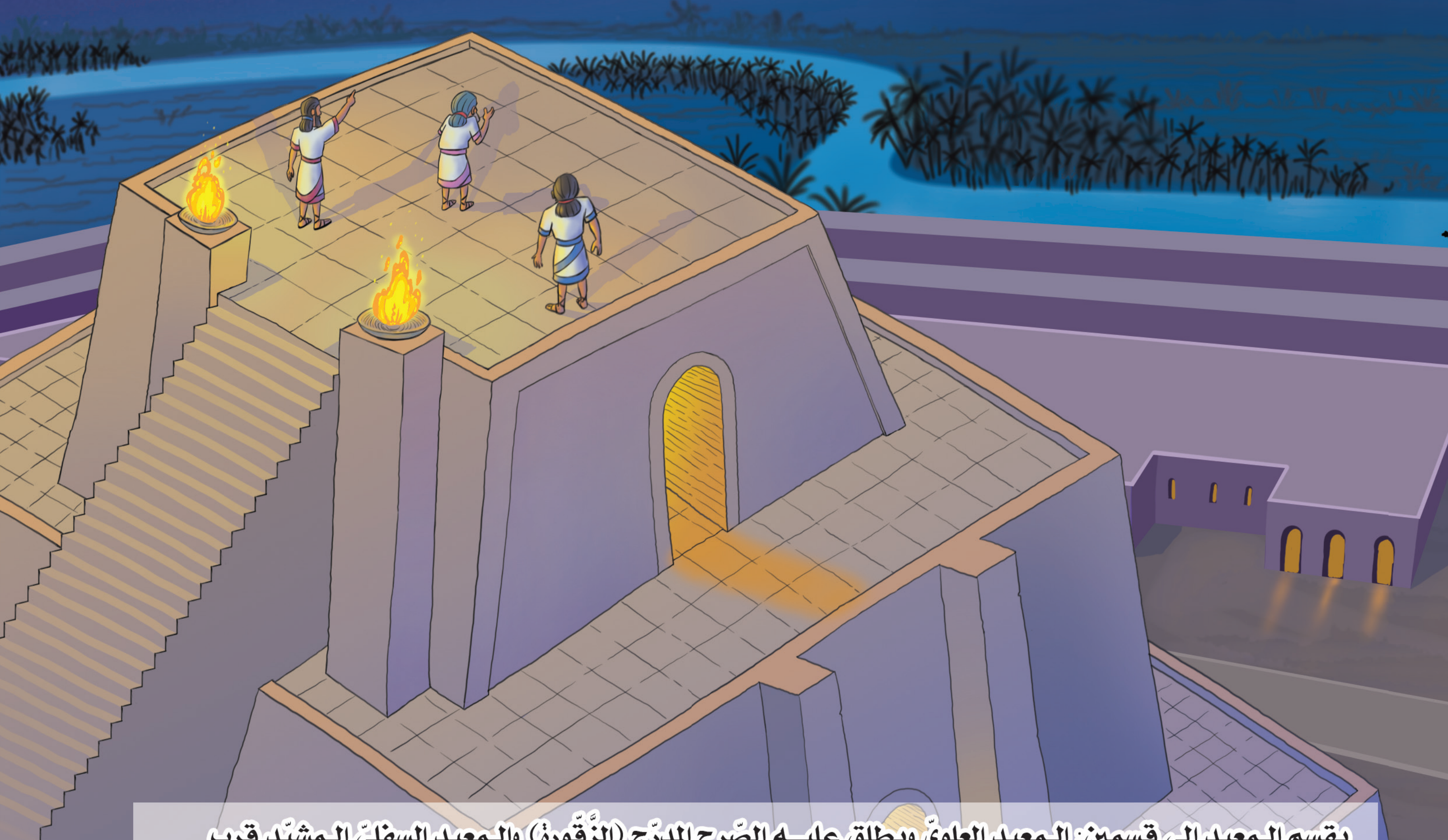
اعتقد العراقيّون القدماء أنَّ الملوكيّة نازلة من السّماء وهذا الاعتقاد أعطى للملوك مركزاً مقدّساً تمّ توظيفه سياسيّاً



الدّيانة في بلاد الرّافدين

إنّ من أهمّ ما يميّز الدّيانة العراقيّة القديمة تعدّد الآلهة وارتباطها بالمظاهر الطبيعيّة كالقمر والشّمس والأرض وغيرها، ومن أهمّ الآلهة التي كانت تُعبَد: الإله أنو إله السماء وأبو الآلهة، وإنكي إله المياه، وإنليل إله الهواء وسين إله القمر وشمش إله الشّمس وعشتار رمز الحبّ والحرب ومردوخ إله مدينة بابل.

كما كان للمعبد أهميّة كبيرة تقام فيه الطقوس الدّينيّة كما كان مركزاً اقتصاديّاً وثقافيّاً ومركزاً للقضاء.



يقسم المعبد إلى قسمين: المعبد العلويّ ويطلق عليه الصّرح المدرّج (الزّقّورة) والمعبد السفليّ المشيّد قرب الزّقّورة وتقام فيه الصّلوات والطّقوس وتقديم القرابين.

الحياة الاقتصاديّة في بلاد الرّافدين

اعتمد العراقيّون القدماء في حياتهم المعيشيّة على ثلاثة أشياء هي:

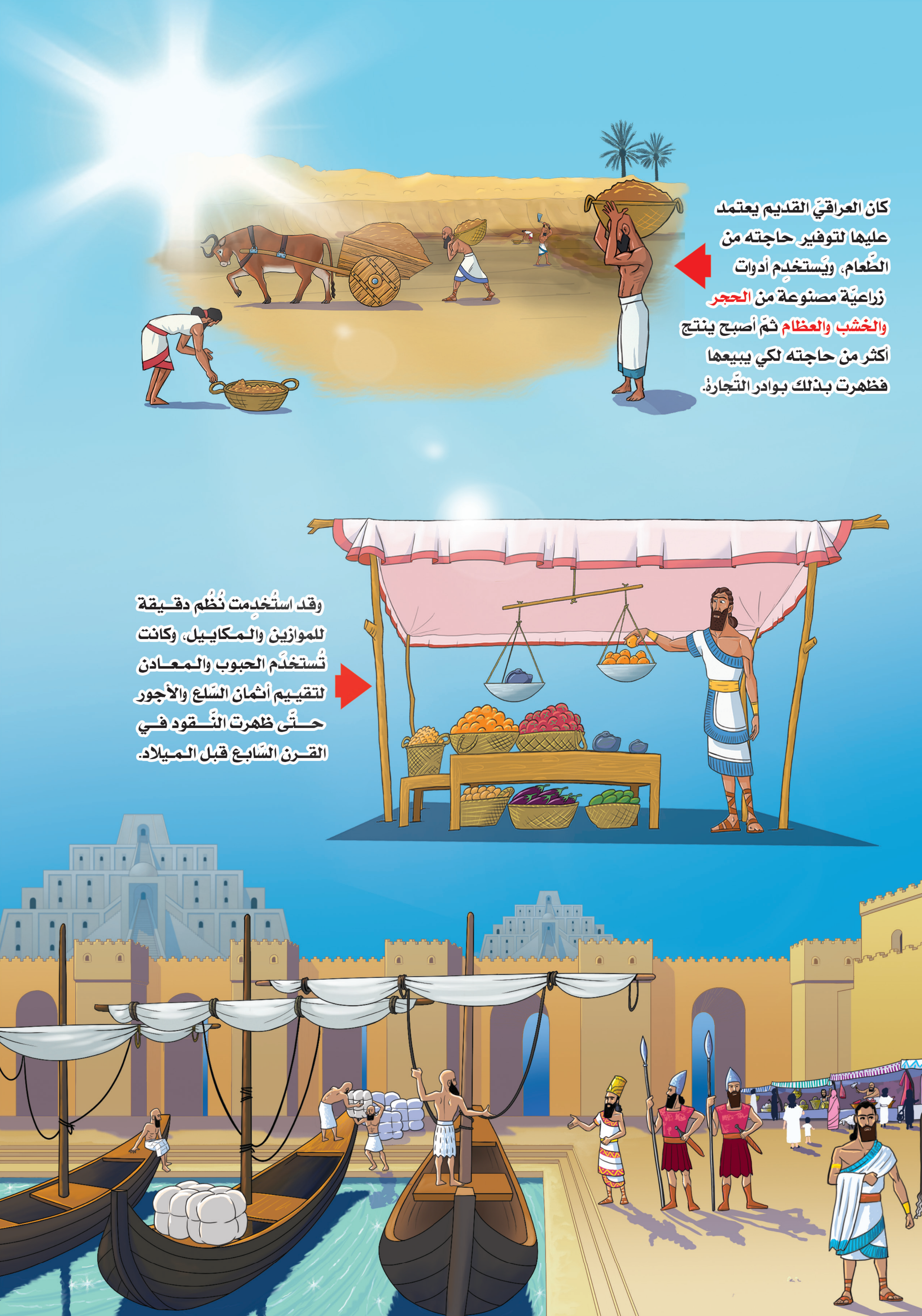
الزّراعة:
إنَّ خصوبة التُّربة في العراق ساعدت على ازدهار الزّراعة في بلاد الرّافدين.

الصّناعة
إنَّ توفّر المواد الأوّليّة للصّناعة في بلاد الرّافدين ساعد على ظهور صناعات متنوّعة.

التّجارة
إنَّ لموقع العراق أثراً مهمّاً في تطوّر التّجارة، وساعد على ازدهارها اختراع العجلة والسّفينة.

إنَّ المادّة الأساسيّة في الصناعة في ذلك العصر هي الحجر، إذ صُنعت منه السّكاكين والفؤوس وغيرهما، ثمّ استخدم الطّين لصناعة الأواني الفخاريّة وتعلّموا صناعة الغزل والحياكة.




كان العراقيّ القديم يعتمد
عليها لتوفير حاجته من
الطّعام، ويَستخدِم أدوات
زراعيّة مصنوعة من الحجر
والخشب والعظام ثمّ أصبح ينتج
أكثر من حاجته لكي يبيعها
فظهرت بذلك بوادر التّجارة.
وقد استُخدِمت نُظُم دقيقة
للموازين والمكاييل، وكانت
تُستخدَم الحبوب والمعادن
لتقييم أثمان السّلع والأجور
حتّى ظهرت النّقود في
القرن السّابع قبل الميلاد.



العلوم والمعارف والفنون

• الكتابة: كانت تُسمّى الكتابة التي اخترعها العراقيّون القدماء (الكتابة المسماريّة) لأنّها تشبه المسمار أو الوتد.

• الفنّ: بدأ العراقيّون القدماء يُزخرفون الأواني الفخاريّة بالأشكال المطرّزة الفنّيّة بالإضافة إلى براعتهم في فنّ البناء والنّحت على الحجر والخشب وصناعة الأختام الأسطوانيّة.

• العلوم: برعِ العراقيّون القدماء في علم الفلك، كما اجتهدوا في الحساب والهندسة ووضعوا عدداً من القوانين المهمّة في الرّياضيّات.

• الطبّ: تعرّف العراقيّون القدماء على معلومات مهمّة عن بعض الأمراض العقاقير (الأدوية).

أداة فلكيّة قديمة صنعها العراقيّون القدماء لمراقبة الكواكب والنّجوم وقد وضع العراقيّون القدماء جداول فلكيّة دقيقة لحركة النّجوم والكواكب وعرفوا أنَّ القمر أقرب من الشّمس إلى الأرض.

قاسوا الزّمن ووضعوا التّقاويم القمريّة والشّمسيّة وقسّموا اليوم إلى ١٢ قسماً وقسّموا الأسبوع إلى سبعة أيّام

مَرّت الكتابَة المِسماريّة بثلاث مراحل
هي الكتابة الصوريّة والكتابة الرّمزيّة
والكتابة الصّوتيّة المقطّعة.



تُعدّ الأميرة الأكديّة (إنخيدوانا) أوّل من كتب الشّعر في العالم القديم وهي ابنة الإمبراطور سرجون الأكديّ وقد أرسلها والدها للسّيطرة على جنوب العراق فهي كانت تمتلك طريقة دبلوماسيّة في الحوار وطريقة إقناع كبيرة وقد استقرّت في مدينة أور وكتبت العديد من القصائد الشعريّة أهمّها قصيدة (الجهات الأربع) وقصيدة (مرثيّة أور).



كانَ النُّحاس أوّل المعادن التي عرفها الإنسان العراقيّ وبعدها عَرَفَ الفضّة والذّهب واستخدم القصدير وبرع في صناعة الحُليّ والأواني المزخرفة والآلات والأدوات والأسلحة المعدنيّة.



اختبر معلوماتك

أكمل الفراغات الآتية:

- يَبدأ العَصرُ البابليّ القديم من: ....
- من أبرز السُّلالات الحاكمة في العصر البابليّ القديم........................
- للمَلك أورنَمو إنجازات عديدة منها.................و..................و.....................
- من أبرز ملوك آشور ....
- من أهمّ القوانين في حضارة وادي الرّافدين ....و.....................

صحّح العبارات الآتية:

١ـ السومريّون من أقدم الشُّعوب التي وضعت الأساس لبناء الحضارة في القسم الشّماليّ من العراق.

٢ـ أوتوحيكال أحد الأمراء الأكديّين.

٣ـ تمكّن سرجون الأكديّ من تأسيس سلالة أور الثّالثة في ٢١١٣ ق.م

٤ـ يضمّ قانون حمورابي ٢٨٢ مادّة قانونيّة باللّغة الأكديَّة.

٥ـ يُعدّ حمورابي من أعظم القادة السياسيّين والعسكريّين واتّخذ من مدينة أكد عاصمة له.

٦ـ الكتابة المستعملة في بلاد الرّافدين هي (الهيروغليفيّة).

٧ـ حمورابي سادس ملوك سلالة بابل الأولى (العصر البابليّ القديم) حكم ٢٢ سنة.





خدمة
أمير المؤمنين وزائريه
علي
العتبة العلوية المقدسة
مركز المحسن لثقافة الأطفال
الطّبعة الأولى 2022